

فكم شاعراً قد رامني فقدعتهُ
بشعري وهو اليوم حزيانُ ضارعُ
كشفتُ قناعَ الشعرِ عن حُرِّ وجهه
فَطَيَّرْتُهُ عَنْ فِكْرِهِ وهو واقِعُ

وقال مفتخراً:

كم ذقتُ في الدهرِ من عسرٍ ومن يسرٍ
وفي بني الدهرِ من رأسٍ ومن ذنبٍ
أغضني إذا طرفُهُ لم يُغضِ سَورَتَهُ
عني وأرضى إذا مالَجَّ في الغضبِ
وإن نكبتُ بحدٍ من حَزُونَتِهِ
سَهَّلْتُهُ فَكَأَنِّي منه في لعبِ
مقصرٌ خطواتِ الهَمِّ في بدني
علماً بأنني ما قَطَّرْتُ في الطلبِ

وقال أيضاً:

إن كان عَيْسَرَكَ الإثراءُ والنعمُ
فلن يغيرنني عن محتدي العَدَمِ
إذا أناخ عليَّ الدهرُ كلِّكَلَهُ
قراهُ صبراً وعزماً مني الكرمُ
وإن عَلَّنِي من أزمانه ظَلَمٌ
صَبَّرْتُ نَفْسِي حتى تُكشَفَ الظَلَمُ